قول الوشاة اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق
ما يعتاده من توهم واما التلميح تفعيل من لمحه اذا نظره
بنظر خفيف او من لمح البرق اذا لمع فهو اشارة الى قصة
او شعر او مثل بلا ذكرها نحو قول ابي تمام في البحر الطويل
فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب
يوشع المت بنا نزلت بنا الركب اصحاب الابل في السفر دون
الدواب وهم العشرة فما فوقها قاله ابو تمام حين
لحقوا باخر ركب للحبيب واستعار الشمس لوجهه اشارة
الى قصة يوشع بن نون فتى موسى عم روي انه قاتل
الكفار يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف غروبها
قبل فراغه عن القتال فيحرم القتال عليه بدخول السبت
فدعا به فرد له الشمس حتى فرغ عن قتالهم ونحو قول
الشاعر في البحر الطويل لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي
ارق واحفى منك في ساعة الكرب لعمرو مبتدا خبره ارق
واللام ابتدائية او قسمية الرمضاء ارض حارة والنار
عطف على الرمضاء لا على عمرو وارق ارحم واحفى اشد
برا من حفي بصاحبه اذا بالغ في بره اشارة الى هذا البيت
المشهور في البحر البسيط المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضاء بالنار وسبب ورود هذا البيت ان البسوس

بعز

بنت منقذ التميمي زارت يوما اختها الهيلة ام عمرو بن
مرة الجساس بجار لها الجرمي له ناقة وكليب قد حمى
ارضا من العالية فلم يرعها ابل الاجانب الا ابل جساس
لما بينهما من المصاهرة فخرجت ناقة الجرمي مع ابل
الجساس ترعى ذلك الحمى فانكرها كليب فرماها فاختل
ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب
دما ولبنا فراتها البسوس فصاحت واذلاه واغربتاه
فانشات لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد
وهو جار لابياتي ولكنني اصبحت في دار غربة متى يعد فيها
الذئب على شاتي فقال الجساس ايتها الحرة اهدئي
فوالله لاعقرن فحلا هو اعز على اهله منها فلم يزل جساس
يتوقع فرصة كليب حتى خرج يوما من الحي وتباعد فبلغ
الجساس خروجه فركب فرسه واتبعه فلما وصل رمى
صلبه فوقف عليه فقال له الكليب يا عمرو اغثني
بشربة ماء فلم يعطه فقتله فقيل البيت ثم دار الحرب
وثار الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على
بكر ولهذا قيل اشام من البسوس ودونه حرب البسوس
ونحو قول العيني في البحر الرجز المجزو وفيا لها من هرة تعوق
اولادها النداء واللام للتعجب كما في يا للماء ويا للدواهي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)